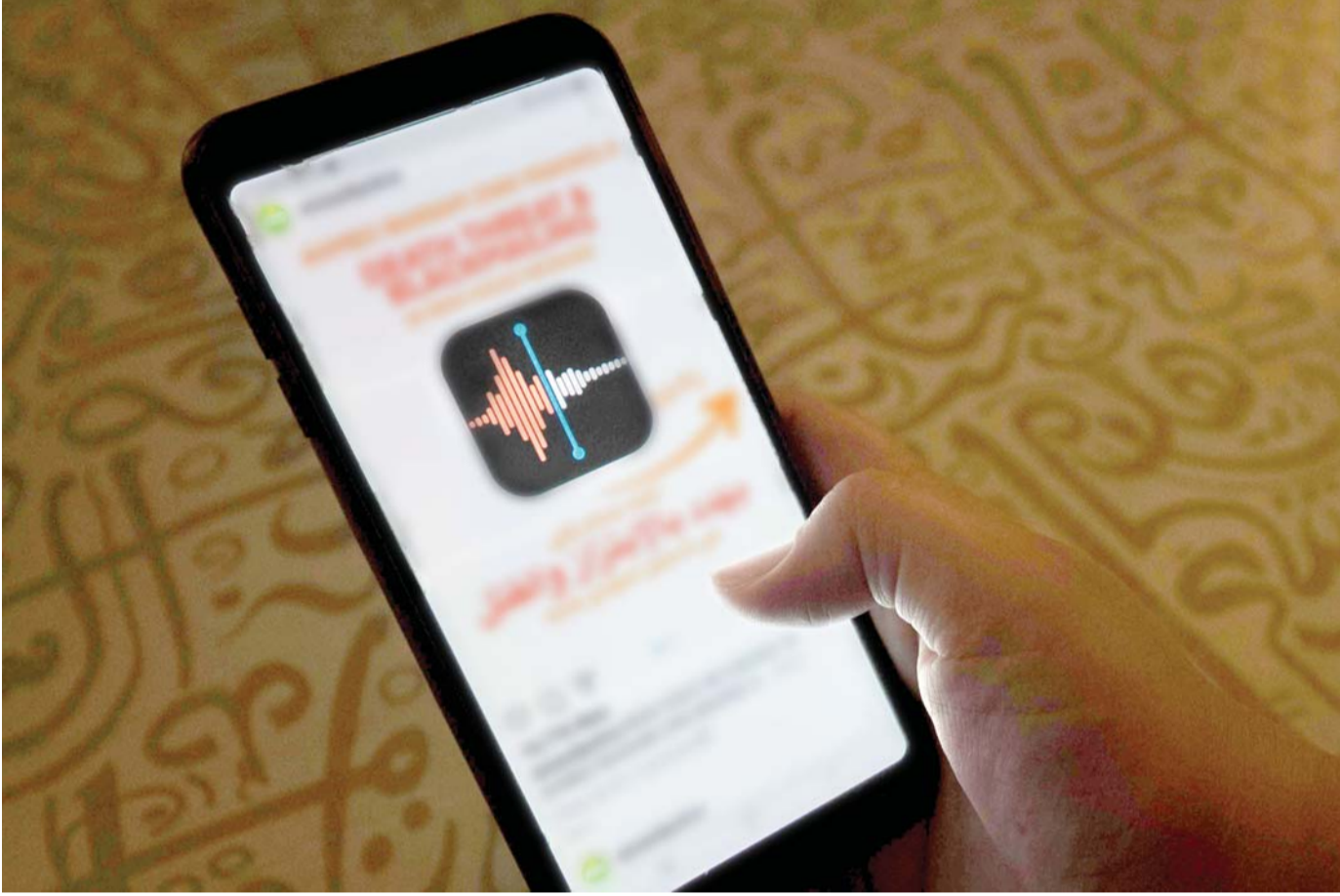


عندما تصبح ذكريات الحياة الزوجية سيفاً على رقاب النساء

ابتزاز الزوجات بصورهن الجنسية رسالة تحذير لمنح الأمان المطلق للزوج



مصدر للابتزاز

المبررات الحق في الخصوصية، لأن تصوير الجسد قد يكون مدخلا للتشهير وأوضح لـ"العرب"، أن التشهير بالزوجات لم يتحول بعد إلى ظاهرة في المجتمعات العربية، ورغم ذلك يمكن لادارة الحالات الفردية أن تتوسع، إذا شعر بعض الرجال بأن لها مفعول السحر عند ابتزاز المرأة لتحقيق أغراض بعينها، مثل الطلاق دون حقوق، أو الإلزام، أو تهديدها في حال اللجوء إلى الخلع، أو حرمانها من الارتباط بأخر.

وتتفق هالة منصور وفاطمة محمد على فكرة أن الزوج الذي يتمسك بتصوير العلاقة الحميمة مع شريكة حياته، لديه خلل في السلوك والتربية الشخصية ويحتاج إلى علاج نفسي، ولا يجب أن تستسلم المرأة لدوافعه بذريعة "العشرة" والثقة في أخلاقه وتلبية رغباته الشرعية، لأن صمتها على هذه التصرفات الشاذة ربما يجعلها بطلقة لفيلم جنسي في أحد المواقع الإباحية.

ويتسبب تراجع بعض ضحايا الابتزاز الجنسي عن مواصلة إجراءات التقاضي، واختصار الطريق بالتنازل عن حقوقهن الشرعية، في منح أزواجهن حق الاستمرار في إذلانهن دون رادع، ومن شأن ذلك أن يحرض الآخرين على استخدام نفس الأسلوب.

ويأمل متخصصون في العلاقات الأسرية أن تكون مثل هذه الوقائع جرس إنذار لكل زوجة، يجعلها تمارس حقها في تحصين جسدها، حتى وإن كانت تنفق في زوجها ثقة عمياء، فإن اليوم الذكريات قد يتسلسل إلى العامة بأكثر من طريقة، إما بالسرقة أو بالاختراق، في ظل التطور التقني وسهولة الوصول إلى محتويات الهواتف.

وقالت فاطمة محمد، وهي محاضرة في الشؤون الأسرية، "أصبح من حق المرأة التي يطلب منها زوجها توثيق لحظات خاصة بينهما، أو تصويرها عارية بذريعة تذكراها، وهو خارج المنزل أو لدواعي السفر، أن ترفض. وذلك لامتلاكها أكثر من مبرر، على رأس هذه

لشرفها، تصطمم بإنكار الزوج للتهمة، ويدعي اختراق هاتفه المحمول وسرقة الصور ومقاطع الفيديو، وقد لا تستطيع إثبات الفعل عليه، إلا إذا اقتنع القاضي بروايتها وتعاطف معها، وهنا يقرر فرض العقوبة".

ويلجأ بعض الرجال الذين يستهويهم فضح زوجاتهم، إلى إرسال الصور الجنسية من حسابات وهمية لإبعاد التهمة عنهم، ويتمكنون من تحقيق هدف الابتزاز بأقل الخسائر الممكنة، إلى درجة أن بينهم من يطلب زوجته وأسرتها بدفع مبالغ مالية نظير التوقف عن الفضيحة.

وأكدت منصور أن الأرقام المعلنة المتعلقة بزواجهم قررن مفاضة أزواجهن لأنهم فضحوا بالصور الجنسية، لا تمثل سوى 20 في المئة من الوقائع الحقيقية، وهناك 80 في المئة من الزوجات لا يمتلكن شجاعة المواجهة والشار لانفسهن، ويرضخن للابتزاز والتهديدات، أو تدخل الأهل والأقارب والوسطاء.

والمسرع عندما وضع القانون لم يخطر بباله أن تحدث هذه الوقائع من الرجل تجاه زوجته.

وترى هالة منصور، أستاذة علم الاجتماع بجامعة عين شمس في القاهرة، أن تصوير العلاقة الزوجية، أو التقاط لحظات رومانسية مع شريكة الحياة، جريمة تقود إلى تهديد الأمن الأسري، وذلك نوع من الجهر بعلاقة يفترض أن تكون محاطة بالخصوصية الشديدة، ومجرد توثيقها بأي طريقة يرفع عنها السرية ويجعلها أداة للابتزاز.

وقالت لـ"العرب"، "على أي امرأة أن تضع حدودا للعلاقة الزوجية مهما بلغت الثقة في الطرف الآخر، لأن الخصوصية اللامحدودة مع شريك الحياة تقود إلى أزمات عسية على الحل عندما تصل الأمور إلى طريق مسدود ويلجأ كل طرف إلى أوراق الضغط التي يمتلكها ضد الآخر، ومشكلة بعض الرجال أنهم يتعاملون مع أجساد النساء كحق مكتسب، وملكية خاصة". وأضافت "عندما تلجأ الزوجة إلى القضاء للشار

لم تعد الصور التي يلتقطها زوجان في لحظة خاصة مجرد توثيق لحكايات وذكريات يصعب تكرارها أو نسيانها بمرور الزمن، بقدر ما أضحت أداة للابتزاز والتشهير في يد بعض الرجال، إذا قررت المرأة إنهاء العلاقة الزوجية والاحتفاظ بحقوقها.

أميرة فكري
كاتبة مصرية

القاهرة - حماية كرامة الزوجة، وإحاطتها بصناعات أمن ضد أي محاولة للتشهير بها، أو فضحها وتعريضها أمام الناس، مبادئ يبنى على أساسها تكوين الأسرة، إلا أنه ثمة تغيرات حدثت جعلت أجساد خصوصية الزوجات مستباحة على يد أزواجهن بدافع الانتقام.

وتظهر بين الحين والآخر قضايا غريبة، تلجأ فيها زوجة إلى القضاء منهمة شريك حياتها بأنه نشر صوراً خاصة لها، وهي ترتدي ملابس داخلية، أو نشر مقاطع فيديو جرى التقاطها داخل غرف النوم، عقاباً لها على قرارها إنهاء العلاقة الزوجية، وطلب الطلاق أو المطالبة بحقوقها.

التشهير بالزوجات لم يتحول بعد إلى ظاهرة في المجتمعات العربية، ورغم ذلك يمكن لادارة الحالات الفردية أن تتوسع

وأشارت قضية المصرية هدير محمد التي رفعتها أمام محكمة الأسرة ضجة كبيرة، حيث وجهت الاتهام إلى زوجها بأنه قام بفضحها من خلال نشر صور خاصة لها بملابس المنزل، وأخرى على فراش الزوجية، لمجرد أنها طلبت منه الانفصال في هدوء بعيداً عن إثارة المشكلات.

وفوجئت الزوجة، التي ذهبت إلى منزل عائلتها في انتظار انتهاء إجراءات الطلاق، بأن صورها منتشرة على أكثر من 60 صفحة على منصات التواصل الاجتماعي، وفي نفس الوقت وصلت نسخة على هاتفها الشخصي، طلب فيها زوجها أن تتنازل عن كامل حقوقها إذا أرادت الطلاق، وإلا سيقوم بنشر فيديوهات أخرى تكشف العلاقة الزوجية.

وحظيت هذه القضية باهتمام بالغ، لأنها غريبة عن مجتمع يقدس العادات

ديكور الأثاث المعدني يكسر رتابة الخامات التقليدية لديكور الحمامات

أكد خبراء الديكور أن الأثاث المعدني يتناسب مع الديكور العصري والتقليدي داخل المنازل البسيطة أو الفخمة، واكتسبت المعادن أهمية كبيرة في عالم الديكورات المعاصرة، ولم تعد من المواد التي تدخل في صناعة المفروشات أو الإكسسوارات المنزلية بصورة بسيطة، وإنما صارت إحدى المواد التي يصنع منها أثاث المنزل وبمختلف أنواعه وأشكاله، وأصبحت أهميتها توازي المواد الأخرى كالخشب والزجاج، ولها طابعها الخاص، في جعل ديكورات المنزل عنواً لجمالها ورفيقه.

وأشاروا إلى أن المعدن يمكن استخدامه في صناعة جميع أنواع الأثاث، وإلى جانب إضفاءه لمسة من الجمال على المنزل، يتميز بسهولة تنظيفه.

أوردت مجلة "أل" أنه يمكن إضفاء لمسة نغمة على ديكور الحمام من خلال تأنيته على غرار الطابع الصناعي. وأوضحت المجلة المعنية بالموحدة والجمال والأثاث والديكور أن الأثاث المعدني يمثل مفردات لغة الأسلوب الصناعي، الذي يكسر رتابة الخامات التقليدية لديكورات الحمامات كالإطارات والسيراميك.

ومن أمثلة الأثاث المعدني للحمام مرآة ذات إطار معدني أو طاوله جانبية معدنية أو حوض استحمام مستقل بذاته يتألق باللون البرونزي. كما أنه يمكن أن تتم صناعة الخزائن المستخدمة في الحمام من المعدن، الذي غالباً ما يكون من الحديد أو الألمنيوم، وبذلك يتم حفظ أدوات الحمام والشاراشف من الرطوبة والبخار.



ديكور متفرد

للآباء الذين يشعرون بالاكئاب.. من المفيد التركيز على الأمور البسيطة

يسبب طفحاً جديداً، يزداد بشكل حاد في اللعب عند التعب، ما يسبب ظهور حالة الاكتئاب.

يجب على الآباء ألا يصابوا بالتوتر عندما تكون الطاقة في أقل مستوياتها ولا تكون الأمور مثالية

ويصاب جميع الأشخاص تقريباً في فترات الطفولة بهذا الفيروس، لذلك يحملون الفيروس بشكل دائم في أجسادهم. وأكد العلماء على أن هذا الفيروس يبقى خاملاً ومتخفياً في الجسم، لكن عند الإرهاق الشديد يتم تنبيهه ليظهر من جديد محاولاً الهروب من ضيقه الضعيف عن طريق اللعب.

ودرس الباحثون الأجسام المضادة لدى مرضى الاكتئاب، والتي أقيمت وجود البروتين المسبب للاكتئاب لدى 80 في المئة من أصل 166 عينة دم جمعت من مرضى يعانون من الاكتئاب.

وأكدت الدراسة أن هذه الحالة تتسبب في نتائج كارثية لدى المصاب، منها تغير حالة خلايا الدماغ بشكل كبير، بالإضافة إلى انخفاض القدرة على اتخاذ القرارات والعمل وغير ذلك من الأعراض.

أنواع البروتين يزيد بشكل كبير من خطر الإصابة بالاكتئاب، وبينوا أن الأشخاص الذين لديهم هذا البروتين هم أكثر عرضة للإصابة بمشاكل في الصحة العقلية.

وذكر كاروهيرو كونودو، المتخصص في علوم الفيروسات في جامعة جيكي اليابانية، أن الإرهاق الشديد الذي يؤدي إلى الاكتئاب، أصبح أمراً يديهياً، لكن في الواقع لم يتم التحقق من ذلك حتى الآن، وقال "تمكنا من الكشف عن جزء من الآلية التي يتطور بها الاكتئاب لدى الإنسان، ونأمل أن تساعد نتائجنا على الكشف عن آلية الاكتئاب بأكملها".

ويأمل الباحثون أن يتوصلوا إلى تطوير طريقة فحص للدم يمكن من خلالها تشخيص ظهور الاكتئاب لدى الإنسان. وأشارت الدراسة إلى الدور الذي تلعبه الفيروسات في تشكيل حالة الاكتئاب النفسية لدى الإنسان، وأكدت النتائج أن فيروس الهريس البشري الذي

بالتوتر عندما لا تكون الأمور مثالية على نحو كامل. إذن ما الضيق في تراكم الأواني في الحوض أو في أن تكون الملابس مبعثرة في غرفة النوم؟

وتشجع مونت الآباء على أن يذكروا حدودهم، ويقول "إذا شعرت بالخواء والاستنزاف، فكن الجيد والصحيح للبحث عن مساعدة. وليس لذلك علاقة بالفشل"، منبهة إلى أن الاستشارات النفسية متاحة بأشكال كثيرة، بما في ذلك الإلكترونية أو عبر الهاتف أو في المراكز المحلية.

وكشفت دراسة يابانية حديثة أن مشكلة الاكتئاب سببها وجود فيروس يظهر عند زيادة الإرهاق والتعب ويمكن رصده أيضاً في اللعب. وأكد الباحثون من كلية الطب بجامعة "جيكي"، وجود نوع من

برلين - سواء كان السبب وراء الشعور بالاكتئاب تفشي فيروس كورونا المستجد، أو مرضاً ما أو أي أمر آخر، من الصعب على الآباء ألا يكون لديهم ما يكفي من الطاقة التي تجعلهم متاحين لأطفالهم بالكامل. غير أنه يجب على الآباء ألا يقلقوا كثيراً بشأن تلك المراحل من الاكتئاب والجزن.

وتقول دانا مونت، وهي أخصائية اجتماعية لدى الذراع الإلكترونية للمؤتمر الألماني للاستشارات التعليمية، "الكيف قبل الكم". وإذا كان أحد الوالدين لا يقدر على قضاء يوم طويل في حديقة الحيوانات أو لا يستطيع الذهاب إلى الملعب، فيمكنه حينها البحث عن اللحظات الصغيرة الجميلة مع الأطفال مثل سرد قصة ما قبل النوم أو التوجه معاً لتناول الآيس كريم.

ويمكن للأصدقاء أو الجيران مساعدة الآباء عندما يشعرون بأن أخذ الأطفال إلى الملعب رحلة ثقيلة نفسياً. ويجب على الآباء بالطبع أن يحاولوا التخطيط لمثل هذه الاستراحات وألا يشعروا بالذنب حيالها.

وتقول مونت "الضغط المستمر يمكن أن يصيبك بالمرض". و الآباء الذين يهتمون بانفسهم هم ودهم الذين يستطيعون أن يهتموا بأطفالهم. وعندما تكون الطاقة في أقل مستوياتها، يجب على الآباء ألا يصابوا

